

فالبهر بالنسبة لنا مكانٌ يلفّه غموض الحكايات الكثيرة التي كانَ يرويها لنا أبي وأمي، وأبهرني منظر القوارب التي تجوب البحر في كل اتجاه، ومنظر السفن الضخمة التي ترسو في البحر، وما كان مني انا وإخوتي إلا أن توجهنا إلى الشاطئ القريب ورحنا نلعب بماء البحر ونلهو بكلّ فرحٍ وحبور، كانتُ تجربةً مثيرةً جداً عندما أخذنا والدي في جولةٍ داخل البحر، وكان أبي يشرح لنا عن البحر الأحمر وسبب تسميته بهذا الاسم، وأوضح لنا والدي كيف أنّ البحرَ الأحمرَ يتميز بجمال مرجانه وأسماكه، وربما لهذا السبب أخذنا إلى متحف الأحياء البحرية كي نرى أحواض السمك الملوّنة ونلتقط الصور مع المرجان والسلحفاة البحرية، وكي نرى سمك القرش المحنّط الذي يظهر بمنظرٍ مثيرٍ جداً، خصوصاً أن أبي كان يشرح لي ولإخوتي عن كل نوعٍ من أنواع السمك. من أروع التجارب التي قمّتُ بها في هذه الرحلة، هي مراقبةُ غروب الشمس على البحر